الأوساط السياسية والمراقبون في إيطاليا يترقبون الزيارة ويعلقون عليها آمالاً عريضة

سمو ولي العهد يبدأ اليوم زيارة رسمية لإيطاليا

سموه يطرح خلال محادثاته في روما الاستثمارات في المملكة وإقامة المشاريع المشتركة وخصوصاً في مجالات البترول

التأكيد على مواقف المملكة الداعمة والمؤيدة للقضايا العربية والإسلامية

□ روما - خاص بالجزيرة:

يصل صاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني الى روما اليوم الاثنين في زيارة لجمهورية إيطاليا تستغرق عدة أيام في اطار الجولة التي يقوم بها سموه حاليا.

ويرافق سمو ولي العهد وفد رفيع المستوى يضم عددا من أصحاب السمو الملكي الامراء والمعالي الوزراء ويعلق المسؤولون الايطاليون آمالاً كبيرة وعريضة على نتائج الزيارة.. إذ يرى العديد من المراقبين هنا ان زيارة سمو ولي العهد لايطاليا سوف تسهم في دفع العلاقات بين البلدين الى الامام في شتى المجالات وستعود بالخير الكثير لشعبي البلدين.

وتكتسب زيارة صاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبدالعزيز لايطاليا اهمية خاصة فضلا عن كونها تدخل في نطاق الزيارات المتبادلة بين المسئولين في البلدين الصديقين فإنها تاتي كذلك استمرارا للنهج السياسي للمملكة العربية السعودية بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز وسمو ولي عهده الامين في توسيع علاقات المملكة مع الدول وتعزيز ودعم العلاقات الثنائية معها وايجاد قنوات جديدة في ظل النظام العالمي الجديد وعصر التكتلات والتحالفات الدولية - بغية خدمة مصالح الشعب السعودي ودعم ونصرة قضايا العرب والمسلمين.

وتسعى المملكة العربية السعودية الى تعزيز وتطوير علاقاتها مع ايطاليا وخصوصا انها احد الاعضاء المهمين في الاتحاد الاوروبي واحدى الدول الصناعية السبع في العالم. ومن هنا تكمن اهمية تعزيز العلاقات الثنائية مع ايطاليا خاصة في المجالات الاقتصادية والتجارية والاستثمارية المشتركة وبالرغم من ان المملكة العربية السعودية تحتل المرتبة الثانية في واردات ايطاليا من البترول الا ان الامل لا يزال يساور المسؤولين في المملكة لتكون هي الاولى من حيث واردات ايطاليا من البترول.. ويتفق المسؤولون الايطاليون مع الرغبة السابقة من قبل قادة المملكة لتعزيز العلاقات الثنائية بين البلدين.. فالايطاليون لديهم الرغبة ذاتها حيث عبر عنها وزير الدفاع الايطالي لوتشيانو فيولاته خلال زيارته للمملكة نهاية عام ١٤١٨هـ حينما قال في مؤتمر صحفي عقده بمدينة الرياض: «انني امل في مواصلة الزيارات المتبادلة بين المسؤولين في المملكة العربية السعودية وايطاليا لتحقيق المزيد من التعاون بين البلدين في شتى الميادين».. مؤكدا حرص الحكومة الايطالية على تنمية علاقاتها مع المملكة العربية السعودية.

ولا ريب فإن صاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبدالعزيز سيطرح امام مضيفيه العديد من الموضوعات لبحثها معهم ولعل في مقدمتها السبل الكفيلة بدعم وتطوير العلاقات الثنائية بين البلدين الصديقين في شتى المجالات وبخاصة المجالات الاقتصادية والتجارية والاستثمارية المتمثلة في إقامة المشروعات المشتركة بين الجانبين وبخاصة في مجالات البترول بعد الخطوة التي خطتها المملكة العربية السعودية بدعوة الشركات النفطية العالمية العملاقة للدخول في استثمارات بترولية بالمملكة العربية السعودية بعد عرض خططها الاستثمارية لدراستها وتقييمها من قبل الجهات ذات الاختصاص بالمملكة.. ولعلنا نستذكر هنا رؤساء الشركات الامريكية والفرنسية التي قدمت عروضها في هذا الخصوص الى صاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبدالعزيز استجابة لدعوة سموه لهم ابان لقائه بهم خلال زيارته لكل من واشنطن وباريس العام الماضي.

كما سيطرح سموه ايضا- كعادته في الصراحة والوضوح- قضايا الامتين العربية والإسلامية وبخاصة عملية السلام في الشرق الاوسط التي تجمدت بسبب إصرار وتعنت الحكومة الاسرائيلية السابقة بزعامة بنيامين نتنياهو ومدى امكانية دول الاتحاد الاوروبي في السعي مجددا الى جانب واشنطن لإقناع الحكومة الاسرائيلية الجديدة بزعامة ايهود باراك باستئناف عملية السلام على كافة المسارات بما فيها المسار السوري/ الاسرائيلي من حيث توقفت المفاوضات بين الجانبين.

كما سيجدد سمو ولي العهد التأكيد على مواقف المملكة العربية السعودية بقيادة خادم الحرمين الشريفين تجاه العديد من القضايا الدولية الراهنة ولا سيما استمرار الاحتلال الاسرائيلي لجنوب لبنان وضرورة تنفيذ اسرائيل القرار رقم ٤٢٥ دون شروط ليحل الامن والسلام والاستقرار في الجنوب اللبناني.

وستنال قضية وماساة المسلمين في إقليم كوسوفا نصيبها -بالتأكيد- في محادثات سمو ولي العهد مع مضيفيه الايطاليين حيث سيعبر سموه عن الالم والحزن الذي يشعر به قادة وحكومة وشعب المملكة العربية السعودية بشكل خاص والمسلمون في كافة ارجاء المعمورة عموما، لما يعانيه البان كوسوفا المسلمون من عمليات القتل والابادة والتعذيب والتهجير القسري عن ديارهم وممتلكاتهم ليعيشوا في العراء في الدول المجاورة ولتتفرق الاسر بين مخيمات اللاجئين في البانيا ومقدونيا وبين من هاجر منهم الى الولايات المتحدة وبعض الدول الاوروبية التي استضافت اعدادا منهم، كما سيؤكد سمو ولي العهد على دور الامم المتحدة في انهاء هذه المأساة التي طالت شعبا مسلما مسالما لا ذنب له سوى انه متمسك بدينه الاسلامي - وفي مجال عجز الامم المتحدة عن ذلك فعلى حلف شمال الاطلسي «الناتو» القيام بهذا الدور من خلال غاراته الجوية التي يقوم بها حاليا على يوغسلافيا والمستمر منذ اكثر من خمسين يوما الى ان يذعن الرئيس اليوغسلافي سلوبودان ميلوسيفيتش الى مطالب حلف الناتو والمجتمع الدولي بكامله بسحب قواته من اقليم كوسوفا ووقف عمليات القتل والتعذيب والتهجير لسكان الاقليم والسماح لهم بالعودة الى وطنهم واراضيهم ومنحهم الحكم الذاتي ومرابطة قوات دولية بقيادة حلف الاطلسي في اقليم كوسوفا لحماية سكانه من الهجمات الصربية الوحشية التي تقوم بها قوات مليوسيفيتش في عملية إبادة عرقية لسكان الاقليم المسلمين.

ومن المتوقع ان يلتقي صاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبدالعزيز خلال الزيارة رجال الاعمال الايطاليين لحثهم على الاستثمار في مشروعات مشتركة مع نظرائهم في المملكة العربية السعودية حيث سيؤكد سموه لرجال الاعمال الايطاليين على الثقة التي يحظى بها رجال الاعمال السعوديون من نظرائهم في العديد من دول العالم. كما سيشرح سموه الفرص الاستثمارية العديدة في المملكة العربية السعودية والمناخ الاستثماري المتميز الذي يوفر الامن والطمانينة للمستثمر الاجنبي.

كما من المتوقع ايضا ان يلتقي سمو ولي العهد الجالية الاسلامية في ايطاليا ليطمئن على احوالهم ويحثهم على ضرورة التمسك بالعقيدة الاسلامية السمحة والعض عليها بالنواجذ لان في الاسلام السعادتين في الدنيا والآخرة وصلاح الانسان والتآلف والمحبة بين المسلمين.. كما سينبههم سموه ويحذرهم من الدخلاء على الإسلام والمسلمين الذين يهدفون الى الاساءة الى الدين الاسلامي وربط الارهاب وسفك الدماء بالاسلام والمسلمين بهدف تشويه صورته لدى المجتمعات التي تدين بديانات اخرى لصرفهم عن الدخول في الاسلام.

ان زيارة سمو ولي العهد لروما مهمة للغاية في هذه الفترة بالذات التي يستشرف فيها العالم اجمع الالفية الثالثة والقرن القادم بامال وتطلعات بان يسود الامن والاستقرار والسلام ربوع العالم وان تنصرف القوى والحكومات الى خدمة الانسانية والسلام بدلا من الدخول في الحروب والقتل والتدمير.

رأي الجزيرة

فقط لأنهم مسلمون !

تتفاقم معاناة شعب إقليم كوسوفا من العرقية الألبانية المسلمة من سيىء الى اسوأ فالأكثر سوءاً مع مواصلة جيش يوغسلافيا الصربي جرائم التطهير العرقي وطرد الشيوخ والنساء الأمهات والاطفال، واحتجاز الفتيات الأبكار والشبان في سن القتال داخل معسكرات أشبه بمعسكرات الاعتقال النازية، وذلك لاغتصاب الفتيات وتحويل الشبان الى دروع بشرية في العديد من المنشآت الحيوية التي يخشى عليها دكتاتور بلغراد ميلوسيفيتش من غارات طائرات حلف الناتو.

هذا ما يتم داخل حدود اقليم كوسوفا.. وخارج الاقليم في دول الجوار، وهما تحديدا البانيا ومقدونيا وهما من افقر دول البلقان خصوصا واوروبا عموما، أما لاجئو كوسوفا فلا تقل معاناتهم عما هي علية داخل الاقليم حيث يواجهون الجوع والعري إذ يفترش أغلبهم العراء، فيما يتعرضون - وبصفة خاصة الاطفال منهم - لهجمات وبائية من الامراض الآخذة في الانتشار بينهم في مخيماتهم وفي البيئة الاجتماعية غير الصحية التي يعيشون فيها بسبب نقص الأدوية والرعاية الصحية التي لا تقدمها سوى دولتين او ثلاث دول في مقدمتها المملكة التي انشات مستشفى ميدانياً متكامل الخدمات، بدأ استقباله للمرضى أمس الأحد في تيرانا.

وعدا هذا المستشفى فإنه لا توجد رعاية صحية او طبية اخرى في المستوى الذي يخفف معاناة اللاجئين ويقيهم الاصابات بتلك الاوبئة.

على ان المعاناة الاشد وطأة على شعب كوسوفا والناجمة أيضاً عن جرائم الصرب التي دعت حلف الناتو للتدخل عسكريا، هي - المعاناة الاشد -: التمزق المؤلم لشمل الاسر، وتشتت افرادها بين الاحتباس في داخل كوسوفا، ومخيمات اللجوء في دول الجوار، او دول اوروبا وامريكا الشمالية وكندا واستراليا، حتى بات الأب لا يعرف اين زوجته وما اذا كانت حية أم ميتة، ولا تعرف الزوجة هل قتل زوجها ام لا يزال محتجزا داخل معسكر صربي كدرع بشري ولا تعرف الأخوات اين إخوانهن وهل ما زالوا أو ما زلن على قيد الحياة أم قتلوا وقُبروا في واحدة من المقابر الجماعية التي يجري اكتشافها من حين لآخر!

وكم هو شعور قاتل للزوج المسلم إذا تصور ان زوجته اصبحت سبيّة لصربي كافر، وان ابنته البكر هتك عرضها جندي صربي مشرك، بل شيوعي ملحد.!

وكم يكون ذلك الشعور اشد فتكا بالاخ الذي يتخيل ما قد يكون حلّ بأخته أو خطيبته من جرائم اللااخلاق الصربية.

ومع كل هذه الاشكال من المعاناة التي تمثل في عمومها انتهاكات خطيرة لحقوق الانسان، فإن ملف الناتو بعد شهرين كاملين من بدء عملياته الحربية ضد يوغسلافيا ما زال مترددا في الاقدام على العمل العسكري الوحيد الذي يمكن ان يضع نهاية عملية لجرائم جيش الصرب وهو التدخل العسكري بقوات برية يملك الحلف لها الغطاء البحري والغطاء الجوي بحيث يؤمّن دخولها لكوسوفا بدون خسائر .. أو بأقل الخسائر في الارواح.

ان الحلف لا يريد ان يضحي بجندي واحد في عمليات حربية كان لابد ان يرد في حساباتها خسارة جنود وخسارة عتاد.

وقد هانت على قيادات الناتو السياسية والعسكرية خسائر البان كوسوفا من الارواح، فقط لانهم مسلمون.!

ولأن موتهم ومعاناتهم لا يعرقلان تحقيق أهدافه المعلنة وغير المعلنة من عملياته الحربية ضد يوغسلافيا.

«الجزيرة»

السفير المصري لـ«الجزيرة»

سمو ولي العهد يزور مصر خلال الأيام القريبة القادمة

القضايا العربية والإسلامية وتفعيل أوجه التعاون المشترك أهم بنود مباحثات سموه مع حسني مبارك

□ كتب - سعد العجيبان:

□ يبدأ صاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني خلال الأيام القليلة القريبة زيارة رسمية لجمهورية مصر العربية ضمن زيارات سموه الرسمية لعدد من الدول الافريقية والاوروبية والعربية.

ويلتقي سموه خلال زيارته برئيس الجمهورية السيد محمد حسني مبارك وبرئيس مجلس الوزراء وعدد من كبار رجالات الدولة في مصر، كما يلتقي الوزراء المرافقون لسموه بنظرائهم الوزراء المصريين.

واشاد سفير جمهورية مصر العربية لدى المملكة السيد حلمي عبدالحميد بدير بالعلاقات السعودية - المصرية وبالروابط الوطيدة التي تربط البلدين مؤكدا ان زيارة سمو ولي العهد تاتي في إطار تعزيز العلاقات الثنائية وتفعيل أوجه التعاون المشترك بين البلدين.

واكد في تصريح لـ«الجزيرة» اهمية زيارة الامير عبدالله والتي ترتكز على عدة عوامل، فطبيعة العلاقات بين المملكة العربية السعودية وجمهورية مصر العربية قوية ومتميزة وشاملة لكافة أوجه التعاون وبذلك فان هناك استمرارا لتبادل الزيارات والاتصال والمشاورات بين البلدين.

واضاف انها ذات أهمية في طبيعة العلاقة بين القيادة في البلدين متمثلة بعلاقة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز والرئيس محمد حسني مبارك الأخوية والمتميزة والخاصة، كما ان اهمية هذه الزيارة تاتي استكمالا للجولات الخارجية الأخرى لصاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبدالعزيز التي قام بها في اكتوبر - نوفمبر من العام الماضي لعدة دول.

واشار السفير بدير الى اهمية زيارة الامير عبدالله التي تاتي في توقيت مهم جدا بالنسبة للعديد من القضايا التي تهم الدول العربية والاسلامية وفي مقدمتها عملية السلام في منطقة الشرق الأوسط والتي تحظى باهتمام خاص من جانب المملكة ومصر مؤكدا ان دور البلدين واضح ومؤثر في هذه القضية.

وقال: تبرز أهمية هذه الزيارة من حيث توقيتها حيث انها تاتي بعد ما اسفرت عنه نتائج الانتخابات الاسرائيلية ووجود مناخ اكثر تفاؤلا لاستئناف جهود البلدين حيال هذه القضية والعمل على تكثيفها وتنشيطها.

وحول قضية كوسوفا قال: هناك تشاور مستمر من الناحية السياسية والانسانية حيث تقوم الدولتان بتوفير المساعدات الاغاثية للاجئي كوسوفا وموقفهما واضح في هذه القضية.

واردف السفير يقول: هناك العديد من القضايا الأخرى الاقليمية والعلاقات العربية.

وأبان انه يتزامن مع هذه الزيارة وتحديدا في الخامس والسادس من يونيو المقبل حيث يقوم وفد سعودي بزيارة لمصر لانهاء المفاوضات الخاصة لانشاء منطقة للتجارة الحرة بين البلدين، كما يقوم وفد من مجلس الشورى برئاسة معالي الشيخ محمد بن ابراهيم بن جبير بزيارة لمصر خلال الفترة من ٧ - ١١ يونيو المقبل بدعوة من الدكتور فتحي سرور رئيس مجلس الشعب المصري وهذه اول زيارة لوفد مجلس الشورى السعودي بدعوة رسمية من مجلس الشعب المصري.

واكد السيد بدير ان هذه الزيارة تاتي في إطار تنمية العلاقات بين البلدين كما ان هناك اهتماما خاصا بهذه الزيارة لما يمثله دور مجلس الشورى والكفاءات التي يضمها.

وقال ان الاهتمام بزيارة سمو ولي العهد لا ينحصر في جانب القيادة المصرية فحسب بل هناك اهتمام من قبل الشعب المصري نتيجة لما يستشعره الشعب من اهمية وطبيعة العلاقات بالاضافة الى الروابط التقليدية كالمصاهرة والقربى وبذلك تمثل الزيارة اهتمام كافة المستويات.

وأوضح انه ستعقد بدايات صيف هذا العام بالقاهرة الدورة التاسعة للجنة العليا السعودية - المصرية المشتركة برئاسة صاحب السمو الملكي الامير سعود الفيصل وزير الخارجية والسيد عمرو موسى وزير الخارجية المصري وقال ان هذه اللجنة تعتبر بمثابة مظلة شاملة تضم تحتها كافة أوجه التعاون في العلاقات الثنائية بين البلدين.

وبين ان هناك اهتماما خاصا فيما يتعلق بالاستثمار المتبادل بين البلدين وتشجيع دور القطاع الخاص ورجال الأعمال مشيرا الى ان الاستثمارات السعودية تمثل المرتبة الأولى في حجم الاستثمارات العربية في مصر حيث يصل حجمها ما يقارب الخمسة مليارات جنيه مصري، مقابل نصف مليار جنيه حجم الاستثمارات المصرية في المملكة.

أثناء زيارته الحالية لإيطاليا

الجاليات الإسلامية في إيطاليا مسرورة لاعتزام سمو ولي العهد زيارة المركز الإسلامي في روما

□ مكة المكرمة - عبيد الله الحازمي:

اعرب معالي الدكتور عبدالله بن صالح العبيد الأمين العام لرابطة العالم الاسلامي في مكة المكرمة عن سروره للزيارة المرتقبة التي سيقوم بها صاحب السمو الملكي الامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني للمركز الثقافي الإسلامي في روما خلال زيارته للجمهورية الإيطالية، واعرب معاليه عن غبطة الجاليات الاسلامية وفرحتها لنبأ زيارة سموه للمركز الاسلامي لتفقد برامجه والاطلاع على انشطته ومنجزاته.

□ د. العبيد □

وبيّن معاليه ان المركز الثقافي الاسلامي في روما الذي تشرف عليه وتسيّر اعماله رابطة العالم الاسلامي هو واحد من المراكز العديدة التي تتلقى المعونة والدعم من حكومة المملكة العربية السعودية مشيراً معاليه الى ان المملكة انفقت على هذا المركز الحيوي الذي يقوم وسط العاصمة الايطالية ستين مليون دولار، واضاف ان المسؤولين في المملكة العربية السعودية مهتمون بالمراكز الاسلامية ومنها هذا المركز الذي افتتحه صاحب السمو الملكي الامير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض في عام ١٤١٥هـ وذلك نيابة عن خادم الحرمين الشريفين كما قام بزيارته وافتتاح المدرسة الاسلامية فيه صاحب السمو الملكي الامير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام وذلك في عام ١٤١٨هـ، وقد اثنى امين عام الرابطة على اهتمام المسؤولين في المملكة بهذا المركز وبغيره من المراكز الاسلامية وقال: لاشك ان زيارة سمو ولي العهد لمركز روما تاتي امتداداً للزيارات التي قام بها سموه حفظه الله تعالى لمواقع الهيئات والمؤسسات والمراكز الاسلامية في مجتمعات الاقليات والجاليات الاسلامية في انحاء العالم، كما اشاد معاليه بالجهود التي تبذلها حكومة المملكة العربية السعودية في دعم المراكز الإسلامية وإعانة الاقليات المسلمة مما يحقق لها اقامة شعائرها الاسلامية. ونوه معاليه كذلك مشيداً بالجهود الاخيرة لسمو ولي العهد التي تمثلت خلال زيارته الحالية لجنوب افريقيا بدعم الاقلية الاسلامية فيها باربعة ملايين دولار ووضعه حجر الاساس لجامع خادم الحرمين الشريفين الذي سوف يكون بعون الله تعالى منارة يشع منها نور الاسلام على جنوب القارة الافريقية ومركزاً للتعريف الصحيح في الاسلام بعيدا عن التشويه الذي يتعرض له مع الاسف من بعض الهيئات والمؤسسات المشبوهة، ودعا معاليه الله سبحانه وتعالى في ختام تصريحه ان يحفظ للمملكة العربية السعودية الأمن والاستقرار وان يحفظ خادم الحرمين الشريفين وولي عهده الأمين وان يمدهما بقوة منه جل جلاله وان يبقيهما ذخراً للإسلام والمسلمين.

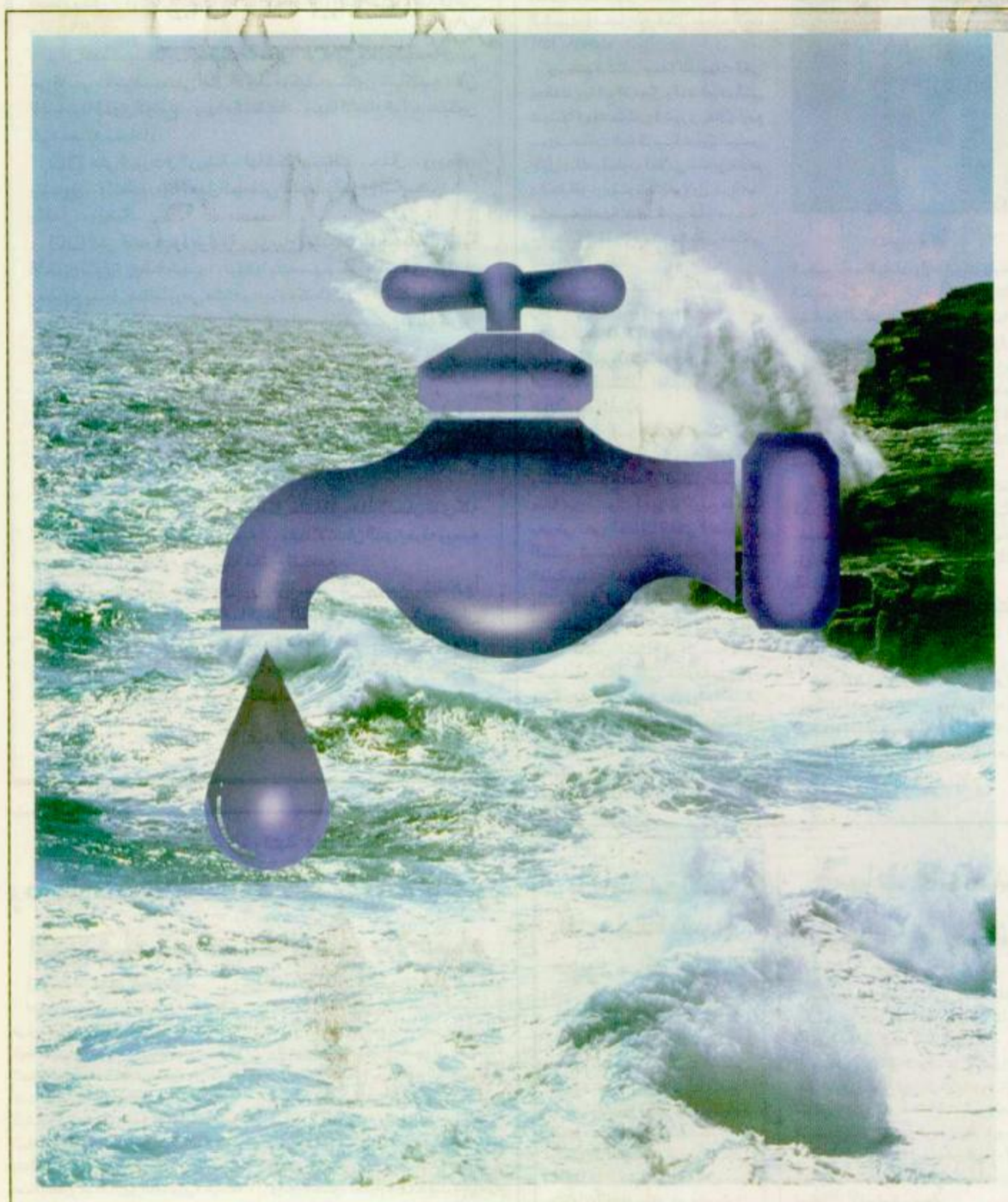

مع تحيات
شركة الراجحي المصرفية للإستثمار
AL RAJHI BANKING & INVESTMENT CORP.